عبد الله بن خازم السلمي ودوره العسكري والاداري والسياسي في العصر الاموي

أ.م.د حامد حميد عطية الراشدي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

البريد الاكتروني: hamidhameed1970@gmail.com

عبد الله بن خازم السلمي ودوره العسكري والاداري والسياسي في العصر الاموي

أ.م.د حامد حميد عطية الراشدي

الملخص:

جاء تركيز الدراسة على شخيصة عبدالله بن خازم السلمي احد القادة والامراء المشهورين في العصر الاموي، شارك في الفتوحات الاسلامية، وتميز بشجاعته وقيادته الحربية الكفوءة، اضافة الى ممارسة دوره السياسي كونه احد الامراء ممن تولى امرة خراسان في العهدين الراشدي والاموي ، فضلا عن ولايته الأخرى بعد مبايعته عبدالله بن الزبير، فكان له دور واضح في مجريات الاحداث العسكرية والادارية والسياسية في بلاد المشرق الاسلامي ، اضافة الى تعامله مع تطورات الاحداث والمشاكل التي واجهته في خراسان او مع الخلافة الاموية.

Abdullah bin Khazim al-Salami and his military, administrative and political role in the Umayyad era

D.Hamid hameed Ateea
statedUniversity of Diyala/ College of Educationof Human \ Sciences/ Department of History

Abstract

The focus of the study was on the cheap Abdullah bin Khazim al-Salami, one of the famous leaders and princes of the Umayyad period. He participated in the Islamic conquests in the two covenants of the two covenants. He was distinguished by his bravery and efficient military leadership, in addition to practicing his political role as one of the princes who took Khurasan in the two covenants. For his other mandate after his allegiance Abdullah bin al-Zubayr. He had a clear role in the course of the military, administrative and political events in the Islamic Mashreq, in addition to his handling of developments in the events and problems he faced in Khorasan or with the Umayyad caliphate.

المقدمة:

الحمد لله ذي المن والعطاء المتفضل على عباده بالنعم والآلاء ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الاجلاء ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد.. فان دراسة الشخصيات التاريخية من جوانبها المختلفة تكون على قدر كبير من الاهمية، فالأحداث التاريخية غالبا ما يصنعها رجال الدولة ، ومن هنا تبرز اهمية دراسة عبدالله بن خازم السلمي احد القادة الشجعان المشهورين في العصر الاموي، عاصر عهدين مرت بهما الدولة الاسلامية، ولم ينل

حظا وافراً من الدراسة الجادة الوافية ، ما عدا اخبار متفرقة هنا وهناك ، ولذا اخترت دراسة هذه الشخصية في محاولة لإعطاء صورة متكاملة عن سيرته الشخصية وابراز دوره في سير الفتوحات الاسلامية ، وما مارسه من دور سياسي كونه احد الامراء ممن تولى امرة خراسان في العهدين الراشدي والاموي ، فضلا عن ولايته الأخرى بعد مبايعته عبدالله بن الزبير، ومن هنا تبرز اهمية الدراسة في التركيز على ابراز دوره العسكري والاداري والسياسي ، اضافة الى تعامله مع تطورات الاحداث والمشاكل التي شهدتها بلاد المشرق الاسلامي ، او تلك التي واجهها بدعم من الخلافة الاموية ، يضاف الى ذلك فان هذه الشخصية وتأثيرها المباشر في الاحداث التاريخية جعل معظم مصادر التراث العربي تتحدث عنه، واشتمل بحثنا على ثلاثة مباحث الاول تناول سيرته الشخصية، وتضمن المبحث الثاني اثره في العهد الراشدي، وجاء المبحث الثالث ليوضح دوره في العصر الاموي.

المبحث الاول: سيرته الشخصية:

اولا: اسمه ونسبه وكنيته:

هو عبد الله بن خازم بن اسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي[١] ، بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٢].

واعتمادا على ما ذكرته المصادر التاريخية فقد عرف عبد الله بن خازم بنسبه السلمي ، احد قبائل قيس بن عيلان من العرب العدنانية[٣]، وبني سليم هؤلاء من اكثر قبائل قيس عدد، ومن اوسع بطون مضر واكثرهم جموعا[٤].

اما امه فكانت حبشية سوداء البشرة يقال اسمها عجلي[٥]، ولا نجد في المصادر التاريخية ما يفصح عن نسبها وحياتها والاسرة التي تنتمي اليها.

وتكاد تجمع اغلب المصادر التاريخية على انه كان يكنى بأبو صالح[٦]، والملفت للنظر ان صالح ليس اسم لاحد ابنائه ، ولا نعلم على وجه اليقين والدقة في السبب الذي دعاه بتكنيته بأبو صالح.

اما عن اسرته التي ينتمي اليها فقد كانت له زوجه واسره غير ان المصادر لم تشير الى اسم زوجته والاسرة التي تنتمي اليها ، وكل ما يمكن معرفته ان له خمسة من الاولاد هم موسى ومحمد ونوح وخازم واسحاق[٧]، وهؤلاء ابنائه واعقابهم كانت لهم اثار واخبار بخراسان والبصرة[٨].

ثانيا: ولادته ونشاته:

لا نجد في المصادر ما نستدل به عن تاريخ ولادة عبد الله بن خازم ، وكل ما يمكن معرفته انه ينتمي الى قبيلة بني سليم الذين كانت منازلهم في نجد بين الحرمين مكة والمدينة بالقرب من خيبر[٩]،ومن ذلك يمكن ان نستشف ان مسقط رأسه كان في نجد .

اما عن نشأته الاولى فمن المؤسف ان معظم المصادر التاريخية التي ترجمت له لم تذكر اية معلومات عن طفولته وكيف قضاها ومن اعتنى به وقام برعايته ، وربما شأنه هذا شأن الكثير من الشخصيات التي اغفلت المصادر عن اعطاء صورة واضحة عن حياتهم الاولى ، وقد يبدو هذا امراً طبيعياً لاسيما وان الاضواء تكون مسلطة على الفرد بعد ان يكون له شأن سياسي او عسكري او علمي او غير ذلك اما حياته الاولى فتبقى مما يكتنفها الكثير من الغموض.

واجمالا يمكن القول ان عبدالله بن خازم نشأ في نجد بعد ولادته في ضواحيها، ويبدو انه تربى بها وترعرع في احضانها وعاش معظم حياته الاولى في ربوعها[١٠]، ثم بعد ذلك رحل الى المدينة ، وفي اثناء الفتوحات الاسلامية نزل البصرة واستقر المقام به فيها مدة من الزمن وعلى هذا قيل له البصري[١١]، اما ما ذكرته بعض المصادر ان اصله من البصرة[١٢]، فيبدو ذلك مستبعداً وربما كان المقصود في ذلك انه كان احد ساكنيها ، ومما يعضد ذلك قول البلاذري (ت٢٧٩هـ) " ان عبدالله بن خازم كانت له دار بالبصرة يسكنها"[١٣].

ثالثا: اسلامه:

لم تذكر المصادر المتوفرة لدينا اية معلومات عن البدايات الاولى عن اعتناق عبدالله بن خازم الاسلام ، ولذا تباينت الآراء حول مدى صحبته للرسول ﷺ من عدمها ، وبهذا الخصوص ذكر البخاري(ت٢٥٦هـ) في كتابه التاريخ الكبير انه من الصحابة اذ اورد نصا عن طريق عبد الرحمن ابن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي عن ابيه قال" رأيت ببخارى رجلا على بغلة بيضاء عليه عمامة خز سوداء يقول :

كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الرحمن نراه ابن خازم السلمي"[١٤]، وقد روى هذا الحديث ابو داود (ت٢٧٥هـ) [١٥]، والترمذي (ت٢٧٩هـ)[١٦]، لكنهم لم يصرحوا باسم هذا الرجل صاحب العمامة السوداء، في حين نجد ان ابن ارسلان (ت ٨٤٤هـ) صرح باسمه قائلا هو عبدالله بن خازم[١٧]، وقد اخرج الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ) من طريق عبدالله بن سعد عن ابيه قال: " رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ببخاري ، عليه عمامة سوداء هو يقول كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن خازم"[١٨].

هذا وقد ذكره ابن الاثير(ت٦٣٠هـ) في كتابه اسد الغابة في معرفة الصحابة[١٩]، واشار سبط الجوزي(ت٦٥٤هـ) انه ادرك رسول الله ﷺ وروى عنه[٢٠]،وكان المزي (ت٧٤٢هـ) في ترجمته لعبدالله بن خازم قد اشار الى صحبته وروايته عن النبيﷺ [٢١]، وقال عنه الذهبي(ت٧٤٨هـ) له صحبه ورواية[٢٢].

وفي مقابل ذلك نجد ابو نعيم الاصفهاني (ت٤٣٠هـ) يقول ان عبدالله بن خازم لا صحبة له ، وقال ايضا:"ذكر بعض المتأخرين انه ادرك النبيﷺ ولا يعتد بقوله"[٢٣]، ووافق في هذا الرأي الصفدي (ت٧٦٤هـ) [٢٤]، وابن ناصر الدين(ت٨٤٢هـ) [٢٥].

ويبدو ان مسألة الصحبة لعبدالله بن خازم من انكارها قد ناقشها ابن حجر (ت٨٥٢هـ) وربما لم تكن قناعته كافية حينما اكد على من انكر صحبته ، ان له صحبه ورواية فيمن نزل خراسان[٢٦]، الامر الذي دفعه للرد على من زعم من بعض المتأخرين بقولهم ليس له ادراكاً للرسولﷺ ولا حقيقة لذلك ، ليؤكد في حقيقة صحبته مرة اخرى قائلا : "لذلك قلت لكن روى أبو سعد الماليني من طريق محمد بن حمدان الخرقي عن أبيه أنه سمع محمد بن قطن الخرقي عن خالهم وكان وصي عبد الله بن خازم وكانت لعبد الله بن خازم عمامة سوداء يلبسها في الجمع والأعياد والحرب فإذا فتح عليه تعمم بها تبركا بها ويقول كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم "[٢٧].

رابعا: صفاته ومزاياه:

اتصف عبدالله بن خازم بصفات ومزايا كثيرة ويبدو ان نشأته في وسط قبيلته ذات الكثرة والعدد من الرجال الابطال والانجاد[٢٨]، قد اثر في بناء شخصيته النفسية وتوجهاته الخلقية وطموحاته للرقي والمجد وهذا ما اشارت اليه بعض المصادر انه كان له قدر كبير وذكر في فرسان بني سليم[٢٩]، وانه كان يسمى" كبش مضر قريعها وفارسها في عصره" [٣٠]، وفي ذلك دلالة على علو منزلته ومكانته المميزة بين اشراف قومه.

اما عن شجاعته وبأسه فلا يكاد ذلك يخفى بين ثنايا الكتب التاريخية فقد وصفه ابن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ) انه كان "من اشجع الناس واشدهم نفسا وبطشا"[٣١]، وقال غيره " كان مشهور بالشجاعة والجهاد"[٣٢]، ووصفه اخرون انه كان " احد الشجعان المذكورين والابطال المعدودين ، وقد حضر مواقف مشهوده وابلى فيها"[٣٣].

اضافة الى شجاعته فقد كان ابن خازم صاحب مروءة وهذا ما ذكره الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) قائلا : " ومن عجيب امره انه كان نهاية في الشجاعة والنجدة"[٣٤]، وبه كان يضرب المثل [٣٥].

كان عبدالله خازم يوصف انه " احد غربان العرب في الاسلام"[٣٦]، وربما في ذلك اشارة الى ما ذكرته المصادر انه اسود البشرة كثير الشعر يتميز بهيبة صوته[٣٧]، وربما في ذلك اشارة الى شجاعته ذلك ان الغربان المعروف عنها لا تخاف من صقور ولا من نسور حينما تأكل فريستها، ومما يعزز هذا الاحتمال ما ذكره الحسن العسكري (ت ٣٨٢هـ) بقوله :" كان ابن خازم من اشجع الناس في زمانه"[٣٨].

وعلى الرغم مما اثر عن عبدالله بن خازم من الشجاعة بالمكان المشهور[٣٩]، يقال انه كان يخاف من الجرذ اذا رآه[٤٠]، وبهذا الصدد يروى ان عبدالله بن خازم كان يوما عند عبيد الله بن زياد وكان عند ابن زياد جرذ ابيض دخلوا به على ابن خازم للتعجب، وقال ابن زياد ، يا ابا صالح هل رأيت مثل هذا ودفعه له ، فنضا ابن خازم – تنحى– وفزع واصفر[٤١]، حتى صار كأنه فرخ ، واصفر حتى صار كأنه جراده ، فقال ابن زياد: ابو صالح يعصي الرحمن ويتهاون بالشيطان ويقبض على الثعبان ، ويمشي الى الاسد ويلقي الرماح بوجه ثم يجزع من جرذ ، اشهد ان الله على كل شيء قدير[٤٢].

وتأسيسا على الرواية الانفة الذكر فقد علق الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) قائلا : " هناك من الناس من يمشي إلى الأسد ويقبض على الثعبان ولا يقدر أن ينظر إلى الجرذ ويعزيه عند رؤيته من النفضة والاصفرار ما لا يعتري الصبور على السيف وهو يلاحظ بريقه عند قفاه"[٤٣]، كذلك علق ابن حمدون (ت٥٦٢هـ) على هذه الرواية ورد على ذلك بالقول: " ان هذه جبلة موجودة في قوم"[٤٤].

المبحث الثاني: عبدالله بن خازم واثره في العصر الراشدي

تشير الاحداث التاريخية ان عبدالله بن خازم كان له دور كبير في العصر الراشدي لاسيما في بلاد المشرق الاسلامي، ففي خلافة عثمان بن عفانﷺ غزا عبدالله بن عامر بن كريز خراسان سنة ٣٠هـ ، وبعث على مقدمته عبدالله بن خازم السلمي، وقد استطاع ابن خازم ان يحقق انتصارات وعقد الصلح مع عدد من المدن ومنها الطبسين[٤٥].

وبعد ان استقرت اوضاع المسلمين في خراسان سنة ٣١هـ اتخذ عبدالله بن عامر نيسابور اهم مدن خراسان مقراً له وقاعدة لعملياته العسكرية ومنها صار يوجه السرايا من اجل استكمال عمليات الفتح الاسلامي، فارسل حملة عسكرية بقيادة عبدالله بن خازم لفتح المناطق الشمالية الغربية لخراسان فتمكن من فتح حمراندز[٤٦]،[٤٧]،ونجح في عقد صلح مع حاكم نسا[٤٨]، على ثلاث مائة الف درهم[٤٩]، ثم توجه الى بلدة ابيورد[٥٠]، فصالح اهلها على اربعة مئة الف درهم[٥١]، وفي اعقاب ذلك توجه عبدالله بن خازم لفتح مدينة سرخس[٥٢]، فقاتل اهلها ودخلها عنوة ، فطلب اهلها الامان والصلح فصالحهم[٥٣]، ومن سرخس توجه ابن خازم الى مدينة هراة [٥٤]، [٥٥]،وقيل ان ابن خازم سير جيشا اليها مما دفع حاكمها الى المثول امام عبدالله بن عامر وصالحه على هراة وباذغيس[٥٦]، وبوشنج[٥٧]، على الفي الف درهم ومائتي الف درهم[٥٨]، وما ان استقرت الامور لابن خازم في سرخس حتى وجه يزيد بن سالم[٥٩]، الى كيف[٦٠]، وبينة[٦١]، ففتحهما ، وقد دفعت هذه الانتصارات حاكم طوس بالتوجه الى ابن عامر فصالحه عن طوس على ستة مئة الف درهم[٦٢].

بعد هذه الانتصارات التي حققها عبدالله بن عامر توجه الى البصرة سنة ٣٣هـ واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم[٦٣]، [٦٤]، وفي السنة نفسها خلعت بعض مدن خراسان الطاعة واعلنت تمرها واجتمعت على احد القادة اسمه قارن[٦٥]، فجمع جيشا كبيراً بلغ تعداده اربعون الف مقاتل معظمهم من ناحية الطبسين وباذغيس وهراة وقهستان[٦٦]، [٦٧] وتبعاً لذلك فقد استشار قيس بن الهيثم عبدالله بن خازم فقال له انك لا تطيق كثرة من اتانا ، فاخرج بنفسك الى ابن عامر فتخبره بكثرة من جمعوا لنا، ونقيم نحن في هذه الحصون نطاولهم حتى تقدم وتأتينا مددكم ، فخرج قيس فلما امعن اظهر ابن خازم عهداً وقال : قد ولآني ابن عامر على خراسان وسار الى قارن[٦٦]، في اربعة الاف مقاتل[٦٧]، ولما كانت اعداد الجيش غير متكافئة من ناحية العدة والعدد فقد لجأ ابن خازم الى خطة حاول من خلالها ارباك العدو وتحطيم معنوياته ، اذ امر جنده ان يدرج كل واحد منهم على زج رمحه خرقة او صوف ثم يدهنوه ودكا من سمن

او زيت او دهن، فلما اصبحوا على مقربة من معسكر قارن جعل على مقدمته ستمائة رجل ثم اتبعهم بمجموعة اخرى وهكذا، ثم امر الجند ان يشعلوا النيران في اطراف الرماح وجعل بعضهم يقتبس من بعض، فوصلت مقدمته الى المعسكر في نصف الليل فاندهش عسكره عندما رأوا النيران تحيط بهم يميناً ويساراً تتقدم وتنخفض وترتفع فهالهم هذا المنظر ، ثم غشيهم ابن خازم بالمسلمين ومقدمته تقاتلهم ، فقتل قارن وانهزم العدو وبذلك استولى ابن خازم على معسكر قارن بما كان فيه [٦٨]، وكتب الى ابن عامر يخبره بالفتح ، فأقره على خراسان ، فاستمر عليها واليا حتى قتل الخليفة عثمان بن عفانﷺ[٦٩].

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفانﷺ سنة ٣٥هـ ارتحل ابن خازم الى البصرة غير ان المصادر لم تشير الى انه كان له دور في احداث وقعتي الجمل سنة ٣٦هـ وصفين سنة ٣٧هـ [٧٠]، ولكن في سنة ٣٨هـ اشارت بعض المصادر ان معاوية بن ابي سفيان وجه عبدالله بن عمر الحضرمي الى البصرة للمطالبة بدم الخليفة عثمان بن عفانﷺ فلما وصلها خطب فيهم حاول الضحاك بن قيس بن عبدالله الهلالي ان يرد كلامه فقام عبد الله بن خازم السلميّ فقال للضحاك : " أسكت فلست بأهل أن تتكلم في أمور العامة ، ثم أقبل على ابن الحضرمي فقال : نحن أنصارك ويدك ، القول قولك ، ثم أمر ابن الحضرمي بقراءة كتاب كان معه من معاوية "[٧١]، ولم يلبث ابن الحضرمي في البصرة كثيرا حتى ارسل اليه الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام جارية بن قدامة التميمي ، فحاول ابن الحضرمي ان يتصدى له وكان على خيله عبدالله بن خازم فاقتتلوا ساعة فانهزم ابن الحضرمي وتحصن في احد قصور البصرة ومعه ابن خازم فحاصره ابن الحضرمي ونادى المنادي من خرج فهو آمن فخرج من خرج ولم يخرج ابن خازم ، فأتته امه عجلي وطلبت منه الخروج فآبى فهددته لتخرجن او لألقي ازاري واعترين ، فخرج ابن خازم من القصر، فاحرق قدامة بن جعفر القصر بمن فيه فهلك ابن الحضرمي ومن كان معه[٧٢].

المبحث الثالث: عبدالله بن خازم دوره في العصر الاموي

اولا: ولاية عبدالله بن خازم على خراسان في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفانﷺ سنة ٣٥هـ تمردت اغلب مدن خراسان ونقض اهلها والامراء المحلين فيها وعودهم وامتنعوا عن دفع الضرائب[٧٣]، فكان ذلك لزاما على معاوية بن ابي سفيان بعد ان استقرت له الاوضاع السياسية سنة ٤١هـ ان يوجه اهتمامه نحو خراسان التي تمرد اهلها، فعين قيس بن الهيثم واليا عليها فجبى الاموال من مدن اهل الصلح ولم يتعرض للمدن التي نكثت وعودها ، وبعد قرابة سنة عزله معاوية [٧٤]، وضم خراسان والبصرة الى عبدالله بن عامر[٧٥]، وجعله هو المسؤول عن تعيين الولاة على خراسان وعزلهم[٧٦]، فولى ابن عامر مرة اخرى قيس ابن الهيثم على خراسان وكان اهل باذغيس وهراة وبوشنج وبلخ [٧٧]، على نكثهم ، فسار الى بلخ فاخرب نوبهارها فساله اهلها الصلح ومراجعة الطاعة فصالحهم ، الا ان ابن عامر في سنة ٤٣هـ عزله وحبسه وعين على خراسان عبدالله بن خازم بدلا عنه[٧٨]، وقيل ان سبب عزل قيس ابن الهيثم كان بسبب بطئه في جمع الخراج اذ كتب اليه

ابن عامر يستحثه في حمل المال وكان ابن خازم حاضراً عنده فقال لابن عامر اجعلني على خراسان وسوف أكفيها واكفيك قيس بن الهيثم ، فكتب له عهداً بولايته على خراسان [٧٩]، فلما وصل ابن خازم خراسان ارسل اليه اهل هراة وبوشنج وباذغيس يطلبون الامان فصالحهم وحمل الى ابن عامر الاموال[٨٠].

ومما تجدر الاشارة اليه ان اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ) ذكر رواية اشار فيها ان عبدالله بن عامر حينما ولي البصرة وجه عبدالله بن خازم وعبدالرحمن بن سمرة الى خراسان، وبعد حرب شديدة استطاعا من فتح مدينة بلخ ، ثم توجه الاثنان الى كابل فطلب اهلها الصلح فصالحهم ابن سمرة ثم انصرف وخلف ابن خازم على خراسان[٨١]، ويبدو ان هذه الرواية يكتنفها الكثير من التساؤلات ولأسباب عديدة وقد يأتي في مقدمتها الموقف السياسي في بلاد المشرق الاسلامي الذي كان لا يسمح بالتقدم مباشرة الى مدينة بلخ اذ كان معظم مدن خراسان ثائرة معلنة تمردها وعصيانها، اضافة الى ذلك فقد اكدت اغلب مصادر التاريخ الاسلامي ان مدينة بلخ فتحت صلحا سنة ٥١هـ[٨٢].

والواقع ان المصادر التاريخية لا تكاد تمدنا بمعلومات اضافية اخرى تتعلق بدور عبدالله بن خازم في مجال ادارته السياسية او العسكرية للمدة من سنة ٤٤-٦٤هـ، باستثناء ما اشار اليه ابن الاثير (ت٦٣٠هـ) ان عبدالله بن عامر طلب من ابن خازم بالشخوص الى ارجان[٨٣]. لملاقاة زياد بن ابيه من اجل إقناعه بالتخلي عن معارضته والدخول في طاعة الدولة الاموية ، غير ان محاولاته تلك لم تسفر عن نتائج ايجابية في هذا الجانب[٨٤].

ثانيا: عبدالله بن خازم ودوره من الاحداث السياسية في خراسان بعد وفاة يزيد بن معاوية

في خلافة يزيد بن معاوية تم تعيين سلم بن زياد واليا على خراسان وسجستان سنة ٦١هـ وعلى ذلك خرج سلم من الشام متوجها الى البصرة وحمل معه اهله وولده وخرج معه المهلب بي ابي صفرة وعدد من سادات البصرة وفرسانها الى خراسان[٨٥].

وذكر الطبري (ت٣١٠هـ) ان سلم بن زياد بعد دخوله خراسان بعث بما اصاب من هدايا سمرقند وخوارزم الى يزيد بن معاوية مع عبدالله بن خازم ، واستمر سلم بولايته على خراسان حتى وفاة يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ[٨٦]، وفي هذه السنة بايع جند خراسان لسلم بن زياد على ان يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على خليفة[٨٧]، ولما بلغ سلم موت الخليفة معاوية الثاني بن يزيد اراد ان يكتم خبر موته خوفا من وقوع الفتنة بين القبائل في خراسان ، غير ان الخبر قد ذاع في الناس بموته، فدعا سلم الناس الى البيعة على الرضا حتى يستقيم امر الناس على خليفة فبايعوه ، ثم نكثوا البيعة له بعد شهرين[٨٨]، وتبعا لذلك اضطربت اوضاع خراسان وتأزمت اوضاعها السياسية فخرج سلم بن زياد من خراسان تاركا امورها بيد المهلب بن ابي صفرة بعد ان استخلفه عليها[٨٩]، فلما وصل الى مدينة سرخس لقيه سليمان بن مرثد البكري – احد بني قيس بن ثعلبه – فعاتبه على استخدامه للمهلب على خراسان وهو ازدي من اليمن، فما

كان من سلم الا ان ولى سليمان على مرو الروذ والفارياب والطالقان والجوزجان ، وولى اوس بن ثعلبة بن زفر البكري بلدة هراة[٩٠]، ثم مضى سلم في طريقه متوجها الى بلاد الحجاز فلما وصل نيسابور التقى بعبدالله بن خازم فسأله من وليت خراسان فلما اخبره ، رد عليه اما وجدت في قبيلة مضر رجلا تستعمله حتى فرقت خراسان بين بكر بن وائل واليمن[٩١]، ثم طلب منه ان يكتب له عهداً على خراسان فرد عليه ، وكيف ذلك وانا لست واليا عليها ، فألح عليه ابن خازم حتى كتب له ذلك، ثم طلب ابن خازم من سلم ان يعينه بمائة الف درهم فامر له به[٩٢].

وهكذا توجه ابن خازم الى مرو عاصمة خراسان فلما بلغ المهلب بن ابي صفرة قدوم ابن خازم رأى من الحكمة ان يتنحى من امارة خراسان وان لا يكون طرفا في هذا الصراع ، لاسيما وانه كان يدرك ان قومه من الأزد كانوا قليلي العدد وليسوا بذوي الشوكة في خراسان آنذاك، وعلى ذلك انسحب من خراسان واستخلف عليها هرجفة بن الورد التميمي من بني جشم[٩٣]، فلما وصل ابن خازم الى مرو تصدى له الجشمي وحاول منعه من دخول المدينة فحصل بينهما قتال اصيب على اثرها الجشمي برمية بحجر في جبهته ، ثم دخلت بينهما وساطات فتحاجزوا وترك الجشمي مرو فدخلها ابن خازم[٩٤]، وبذلك تغلب ابن خازم على بلاد خراسان واستتب له الامر واخذ يدعوا لعبدالله بن الزبير[٩٥].

ثانيا: موقف عبدالله بن خازم من خلافة عبدالله بن الزبير

حينما الت الخلافة الى معاوية الثاني بن يزيد كان زاهداً في الحكم عازفا عن السياسة[٩٦]، واكثر من ذلك فانه كان مريضا ولما ثقل عليه المرض واخذ يحتضر قيل له لو عهدت الى رجل عهداً او استخلفت خليفة [٩٧]، لكنه امتنع ان يعهد او يستخلف لاحد من اقاربه بالخلافة وترك الامر شورى بين المسلمين[٩٨]، وبوفاته حدث فراغ سياسي واضطربت احوال بني امية اذ اصبح منصب الخلافة شاغراً ، وعلى ذلك بايعت معظم اقاليم الدولة العربية الاسلامية عبدالله بن الزبير ما خلا الجابية والاردن[٩٩].

ويبدو ان خراسان بعد وفاة الخليفة معاوية الثاني قد اصبحت خارج نطاق السيادة الاموية[١٠٠]. فقد ثار اهل خراسان آنذاك على عمال الخلافة الاموية واخرجوهم من اماكنهم وغلب كل قوم على ناحية[١٠١].

وفي ضل هذه الظروف الحرجة والفراغ السياسي التي كانت تمر به خراسان اعلن ابن خازم تأييده ومبايعته لعبدالله ابن الزبير، ويبدو ان طاعة ابن خازم لابن الزبير قد جاءت عن قناعته لاسيما وان خلافة ابن الزبير قد اكتسبت صفتها الشرعية بعد ان بايعته معظم اقاليم الدولة ، ومن جهة اخرى فان خراسان كانت مرتبطة اداريا بولاية العراق الذي كان تابعاً لابن الزبير فكان من البديهي ان يبايع ابن خازم لعبدالله بن الزبير بالخلافة[١٠٢].

وقد تحدثت بعض المصادر عن صعوبات واجهة ابن خازم بعد اعلان بيعته لابن الزبير، فقد اعترضه سليمان بن مرثد البكري ونازعه في امارة خراسان[١٠٣]، وبعد مناقشات اتفق الاثنان ان يكتبا الى

عبدالله بن الزبير فإيهما اختار لولاية خراسان فهو الامير عليها ، فجاء جواب ابن الزبير بعد ستة اشهر بيد عروة بن قطبة بتولية ابن خازم على خراسان[١٠٤].غير ان سليمان بن مرثد رفض هذا العهد ورد على ذلك بالقول" ليس ابن الزبير بخليفة ، وانما هو عائذ بالبيت"[١٠٥].

ويبدو ان قبيلة بكر بن وائل بسبب كثرة عددهم كانوا يطمحون في امتلاك خراسان والتغلب عليها[١٠٦]، ولذا فان سليمان البكري لم يكن مكتفيا برفض تعيين ابن خازم واليا على خراسان من قبل ابن الزبير انما اخذ يستعد لمواجهته عسكريا ، فسار في خمسة عشر الفا والتقى بابن خازم بمرو الروذ [١٠٧]، فحاربه ابن خازم وهو في ستة الاف وكان شعار ابن خازم في هذه المعركة " حمر لا ينصرون، وشعار سليمان يا نصر الله اقترب" [١٠٨]، واستمر القتال بينهما اياما[١٠٩]، كان النصر فيه حليف ابن خازم بعد مصرع سليمان بن مرثد[١١٠].

بعد هذه المعركة هرب رجال سليمان بن مرثد بقيادة اخيه عمرو الى الطالقان، فتبعهم ابن خازم فقاتله طويلا تمكن بعدها من قتل عمرو بن مرثد مما اضطر اتباعه الى الهروب الى هراة والانضمام الى اوس بن ثعلبة البكري، ولما رجع ابن خازم الى مرو هرب من كان بها من قبيلة بكر بن وائل الى هراة[١١١]. وفي هراة اجتمعت بكر بن وائل الى اوس بن ثعلبة وقالوا له: " نبايعك على ان تسير الى ابن خازم ، وتخرج مضر من خراسان كلها"[١١٢]، فلما سمع بذلك ابن خازم سار اليهم ونزل على واد بينه وبين هراة [١١٣].

ويبدو ان اوس بن ثعلبة قدر خطورة الموقف في الخروج من المدينة لمواجهة ابن خازم ، لذا اقترح على اتباعه ان يلزموا المدينة كونها محصنة ، وقال لهم :" خلو ابن خازم ومنزله الذي هو فيه فان طال مقامه ضجر فأعطاكم ما ترضون به، فان اضطررتم الى القتال قاتلتم " [١١٤]، غير ان البكريين رفضوا ذلك وخرجوا من المدينة فخندقوا خندقا دونها فقاتلهم ابن خازم نحو من سنة[١١٥]، وقد صدقت نبوءة اوس بن ثعلبة فقد خسر البكريون هذه المعركة وقتل منهم خلق كثير، وهرب اوس وبه جراحات الى سجستان فلما صار بها او قريبا منها مات[١١٦]، وبذلك دخل ابن خازم هراة وجعل عليها ابنه محمد ثم رجع ابن خازم الى مرو[١١٧].

ثالثا: عبدالله بن خازم والحرب مع بني تميم بخراسان

اشارت بعض المصادر ان الخلاف والحرب بين عبدالله بن خازم وبني تميم كان سببه ان بني تميم في سنة ٦٥هـ اعانوا ابن خازم ووقفوا الى جانبه في خراسان على حرب اوس بن ثعلبة البكري وعلى من كان بها من ربيعة[١١٨]. فلما قتل من قتل وصفت له خراسان ولم ينازعه احد جفاهم وتنكر لهم[١١٩]. واستعمل ابنه محمد على هراة وضم اليه شماس بن دثار العطاردي وجعل بكير بن وشاح على شرطته[١٢٠]. وبعد ان جفا ابن خازم بني تميم توجهوا الى ابنه محمد بهراة، فلما سمع ابن خازم بذلك كتب

الى بكير وشماس يأمرهما بمنع بني تميم من دخول المدينة ، فأما شماس فقد رفض ذلك وخرج من هراة وانضم الى بني تميم ، واما بكير فقد نفذ امر ابن خازم فمنعهم من دخول المدينة(١٢١).

ان الاجراءات الانفة الذكر التي اتبعها ابن خازم تجاه بني تميم جعلتهم يترصدون ابنه محمد ، فلما خرج من هراة في رحلة صيد سنة ٦٦هـ قتلوه(١٢٢).ثم انصرفوا نحو مرو واستقر رأيهم هناك على محاربة ابن خازم بعد ان اسندوا قيادتهم الى الحريش بن هلال القريعي(١٢٣)، فلما سمع ابن خازم بمقتل ولده محمد انشد يرثي ابنه وقتلته بني تميم قائلا:

أعزى عليه والعزاء سجيتي وما أنا بالآسي على حدث الدهر

فلا صلح بيني ما حييت وبينكم تميم بن مر أو أفي بكم وتري(١٢٤)

ثم خرج ابن خازم لمحاربة بني تميم وكان مع الحريش فرسان اشداء في القتال لم يدرك مثلهم انما الرجل منهم كتيبة، فقاتلهم ابن خازم سنتين ، فلما طال امد الحرب بين الجانبين نادى الحريش على ابن خازم وقال له: " قد طالت الحرب بيننا فعلام يقتل قومي وقومك ، ابرز لي فأينا قتل صاحبه صارت الارض له "(١٢٥)، فرد عليه ابن خازم لقد انصفت القول ، فتضاربا وتصاولا تصاول الفحلان فأصيب ابن خازم بضربه من الحريش على رأسه فرجع الى قومه، ثم عاد الطرفان للقتال اياما حتى مل الفريقان ، فتوقفت الحرب بينهما وتفرقوا ، وعلى اثر ذلك افترقت بني تميم ثلاث فرق فرقة توجهت الى نيسابور ، وفرقة الى ناحيه اخرى ، وفرقة فيها الحريش توجهت الى مرو الروذ ، فاتبع ابن خازم الحريش وقد تفرق عنه اصحابه فصالحه على ان لا يخرج من خراسان ولا يعود الى قتال(١٢٦).

ويبدو ان افتراق بني تميم كان فرصة سانحة لابن خازم كي يثأر من جديد من بني تميم ، ففي سنة ٦٦هـ حاصر من كان في خراسان من رجال بني تميم ، وكان بني تميم قد تحصنوا في قصر فرتنا(١٢٧)، في عدد من فرسانهم وولوا عليهم زهير بن ذؤيب العدوي ، فاتاهم ابن خازم وحفر خندقا حصيناً عليهم فكانوا – اي بني تميم– يخرجون اليه يقاتلونه ثم يرجعون الى القصر(١٢٨)، وبعد قتال طويل تمكن اتباع ابن خازم من الانقضاض عليهم واسر عدد من فرسانهم ثم قتلوهم جميعا حتى قائدهم زهير بن ذؤيب(١٢٩).

رابعا: نهاية عبدالله بن خازم ومقتله

تشير الاحداث التاريخية ان عبدالله بن خازم استمر في ولائه لعبدالله بن الزبير حتى بعد مقتل مصعب ابن الزبير والي العراق، معلنا خروجه على الخلافة الاموية ، ويبدو ذلك واضحا حينما كتب اليه الخليفة عبد الملك بن مروان يدعوه الى بيعته وتعهد له ان يقره على خراسان سبع سنين، غير ان ابن خازم رفض هذا العرض ووبخ رسول الخليفة عبد الملك(١٣٠)، وحيال ذلك قرر الخليفة عبد الملك التخلص من ابن خازم وقتله فأرسل الى بكير بن وشاح وكان خليفة ابن خازم على مرو ، وتعهد له بالأمارة على خراسان ووعده ومناه، فخلع بكير ابن خازم وعبدالله بن الزبير ودعا الى الخليفة عبد الملك فأجابه اهل

مرو الى بيعة عبد الملك[١٣١]، وحينما بلغ ذلك ابن خازم خاف ان يأتيه بكير فيجتمع عليه اهل مرو وخراسان[١٣٢]، فحاول الهروب الى ابنه موسى الذي كان يقيم بترمذ [١٣٣]، فتبعه بكير وقاتله بقرب مرو ، فلم يزل يقتتلان الى ان قتل عبدالله بن خازم سنة ٧٢هـ، وبعث بكير برأسه الى الخليفة عبد الملك بن مروان[١٣٤].

كان الذي تولى قتل ابن خازم وكيع بن عميرة القريعي ابن الدورقية ،ولما سأل كيف قتلته قال: "عانقت ابن خازم فسقطنا جميعا وغلبته بفضل القنا ، فقعدت على صدره فلم يقدر ان يقوم ، وقلت يالثارات دويلة – دويلة اخ وكيع لامه قتله ابن خازم– فتنخم في وجهي وقال: لعنك الله ، اتقتل كبش مضر بأخيك لا يساوي كفا من نوى او تراب " [١٣٥].

وقد ذكرت بعض المصادر ان عبدالله بنم خازم قتل سنة ٧١هـ[١٣٦]، واشارت اخرى انه قتل سنة ٧٣هـ[١٣٧]، ومنهم من ذكر انه قتل سنة ٨٧هـ[١٣٨]، ويبدو ذلك مستبعدا لاسيما وان اغلب المصادر اكدت ان مقتله كان سنة ٧٢هـ، وقيل ان الخليفة عبد الملك ارسل الى ابن خازم رأس عبدالله بن الزبير سنة ٧٣هـ وان قتل ابن خازم كان بعد ذلك[١٣٩]، ويبدو ان هذه الرواية ضعيفة بسبب احد رواتها اسمه صاعد بن مسلم كان من رواة الأحاديث الموضوعة وهذا ما اشار اليه ابن حجر(ت٨٥٢هـ) [١٤٠].

ويقال ان عبدالله بن الزبير لما قتل بايع عبدالله بن خازم صاحب خراسان لخبيب بن عبدالله بن الزبير ، فكان ذلك في نفس الخليفة عبد الملك وابنه والوليد ، فلما ولي الوليد اراد فضيحة خبيب فكتب الى عمر بن عبد العزيز يضرب خبيب فضربه، ويبدو ان هذه الرواية هي الاخرى لا ترتقي الى الصحة ، وهذا ما جعل المدائني (ت٢٢٤هـ) يعلق عليها ويستبعدها عن دائرة الصحة ورد على ذلك بالقول: " وهذا غلط لان ابن خازم قتل قبل مقتل ابن الزبير" [١٤١].

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث وبفضل الله تعالى علينا وتوفيقه لابد من ذكر اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- بينت الدراسة ان عبدالله بن خازم على الارجح انه ادرك الرسول ﷺ وكانت له صحبه معه ورواية.
- كان ابن خازم احد فرسان قبيلة بني سليم واحد القادة الشجعان والابطال له دور ومشاركة في الفتوحات الاسلامية في المشرق الاسلامي.
- بينت الدراسة ان ابن خازم تولى امرة خراسان لأكثر من مرة في العصر الاموي وفي خلافة عبدالله بن الزبير.
- من خلال تتبعنا لشخصية ابن خازم يظهر انه كان له طموحات سياسية ذات الرغبة بتولي المناصب.

- من خلال الدراسة تبين ان ابن خازم كان له دور واضح وكبير في مجرى الاحداث العسكرية والادارية والسياسية في بلاد المشرق الاسلامي في العصر الاموي.
- كان بسبب جفاء ابن خازم وتنكره لبني تميم اثاره السلبية فقد خسر تأييدهم وانتهى الامر بمقتل ابنه ومن ثم مقتله.

الهوامش:

١- ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨،ص ١٤٩؛ابن قتيبة ، المعارف، ص٢٦١؛البلاذري، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،ج٥،ص١٧٠.

٢- ابن ماكولا ، الاكمال، ج٤،ص٣٥٣، ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٦.

٣- ابن حبيب ، المحبر، ص٣٠٨؛ابن حزم ، جمهرة انساب العرب،ص٢١٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٥،ص٣٠٠.

٤- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج١، ص٩٤.

٥- ابن حبيب ، المحبر، ص٣٠٨؛ ابن قتيبة ، المعارف، ص٢١٨؛ البلاذري، انساب الاشراف،ج٢،ص٤٣٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٨.

٦- ابن قتيبة ، المعارف، ص٤١٨؛ البلاذري، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٧؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٥،ص٣٠٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،ج٥،ص١٧٠.

٧- ابن حزم ، جمهرة انساب العرب،ص٢٦٢.

٨- ابن حزم ، جمهرة انساب العرب،ص٢١٩؛ السمعاني، الانساب، ج٢،ص٣٠٦، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،ج١، ص٤١٠.

٩- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج٢، ص٣٦٨؛ القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،ص٢٩٤.

١٠- انظر: ابن قتيبة ، عيون الاخبار،ص٢٦٨؛ البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٣؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأوالخبر،ج١، ص٩٤.

١١- المزي ، تهذيب الكمال، ج١٤،ص٤٤١؛ ابن حجر، تهذيب لتهذيب،ج٥،ص١٧٠؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٤٨٨.

١٢- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٧؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان،ج٩،ص٢٢.

١٣- انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١١. ج٤،ص٦٤.

١٤- سنن ابو داود ،ج٤٤٥.

١٥- سنن الرمذي،ج٥، ص٩٨.

١٦- الشوكاني، نيل الاوطار،ج٢،ص٨٢.

١٧- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٦؛ ابن حجر ، الاصابة، ج٤، ص٦١؛ العظيم ابادي، عون المعبود، ج١١،ص٥٧.

١٨- ج٣،ص٢٢٢.

١٩- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان،ج٨،ص٣٢٩.

٢٠- تهذيب الكمال،ج١٤،ص٤٤١.

٢١- تاريخ الاسلام ،ج٥،ص٣٠٠.
٢٢- معرفة الصحابة ،ج٣،ص١٦٣٣.
٢٣- الوافي بالوفيات،١٧،ص٨٢.
٢٤- توضيح المشتبه،ج٣،ص٢٤.
٢٥- الاصابة ،ج٤،ص٦١، تهذيب التهذيب،ج٥،ص١٧٠
٢٦- الاصابة ،ج٤،ص٦١.
٢٧- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر،ج١، ص٩٤.
٢٨- الحسن العسكري ، تصحيفات المحدثين،ج٢،ص٤٤٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨، ص٩؛المزي، تهذيب الكمال،ج١٤،ص٤٤٢.
٢٩- ابن قتيبة ، عيون الاخبار،ص٢٦٨؛ البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٣؛مسكوية تجارب الامم، ج٢،ص٢٥٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٢،ص٢٨٤.
٣٠- المحبر ، ص٤٢١.
٣١- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٩؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان،ج٩،ص٢٢؛ ابن الاثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة،ج٣،ص٢٢٢.
٣٢- ابن الاثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة،ج٣،ص٢٢٢؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٥،ص٣٠٠؛ ابن حجر ، الاصابة، ج٤،ص٦١؛ البغدادي ، خزانة الادب،ج٩،ص٨٨.
٣٣- ثمار القلوب، ص١٦٠.
٣٤- الجاحظ ، رسائل الجاحظ، ج١،ص ١٩٢.
٣٥- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٨؛ ابن حجر ، الاصابة،ج٤، ص٦٢؛ البغدادي ، خزانة الادب،ج٩،ص٨٨.
٣٦- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٨.
٣٧- تصحيفات المحدثين ،ج٢،ص ٤٤٥.
٣٨- ابن حمدون، التذكرة الحمدونية،
٣٩- الجاحظ، الحيوان، ج٧،ص٧٩.
٤٠- ابن حجر ، الاصابة، ج٤، ص٦١؛ الزمخشري، ربيع الابرار،ج٥،ص٤٣٤.
٤١- الجاحظ، الحيوان، ج٧،ص٧٩؛ ابن حجر ، الاصابة، ج٤، ص٦١.
٤٢- ربيع الابرار، ج٥،ص٤٣٤.
٤٣- التذكرة الحمدونية،ج٢،ص٤٧٧.
٤٤- الطبسين، من مدن كرمان، ينظر: الحميري، الروض المعطار،ص٣٨٦.
٤٥- حمراندز، معناه بالفارسية قلعة حمران، وهي بخراسان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص٣٠١.
٤٦- البلاذري ، فتوح البلدان، ج٣،ص٥٠٠.
٤٧- نسا، من مدن خراسان، ينظر: البكري، معجم ما استعجم،ج٤،ص١٣٠٥.
٤٨- البلاذري ، فتوح البلدان، ج٣،ص٥٠٠.
٤٩- ابيورد ، مدينة بخراسان بين سرخس ونسا، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٨٦.

٥٠- البلاذري ، فتوح البلدان، ج٣،ص٥٠٠.

٥١- سرخس، مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص٢٠٨.

٥٢- ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٥،ص١٤٠؛الدينوري، الاخبار الطوال، ص١٤٠؛اليهقي ،تاريخ بيهق،ص١٢٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٣،ص١٢٤.

٥٣- هراة، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥،ص٣٩٦.

٥٤- البلاذري ، فتوح البلدان، ج٣،ص٥٠١؛ النويري ، نهاية الارب،ج١٩،ص٤٢٢.

٥٥- باذغيس، ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ، ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٣١٨.

٥٦- بوشنج، بليدة من نواحي هراة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٣١٨.

٥٧- البلاذري ، فتوح البلدان، ج٣،ص٥٠١؛ النويري ، نهاية الارب،ج١٩،ص٤٢٢.

٥٨- يزيد بن سالم الجحدري احد القادة في العصر الاموي، ينظر: البلاذري، انساب الاشراف،ج٩،ص٢٧٥.

٥٩- كيف، مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرو الروذ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٤٩٧.

٦٠- بينة ، موضع من الجيّ، والجيّ: وادي الرّويثة الذي ذهب بأهله وهم نيام،، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٥٣٧.

٦١- البلاذري ، فتوح البلدان، ج٣،ص٥٠١.

٦٢- قيس بن الهيثم السلمي له صحبة من أهل البصر، ينظر: ابن حجر، الاصابة،ج٥،ص٣٨٤.

٦٣- ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٢٣؛ سبط الجوزي، مرآة الزمان،ج٩،ص٢٢

٦٤- قارن ، قائد فارسي وهو احد افراد اسرة فارسية تحمل هذا الاسم،ينظر: كرستين، ايران في عهد الساسانيين،ص٩١-٩٢.

٦٥- قهستان، من كور نيسابور، ينظر: الحميري، الروض المعطار،ص٤٨٥.

٦٦- ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٢٣؛الطبري، تاريخ الرسل،ج٤،ص٣١٤-٣١٥؛ الكلاعي، الاكتفاء، ج٢،ص٦٢٢.

٦٧- ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٢٣؛الطبري، تاريخ الرسل، ج٤،ص٣١٤-٣١٥؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٥، ص٣٠١؛ ابن
كثير ، البداية والنهاية، ج٧،ص١٨٩١.

٦٨- ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٢٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٨؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٥، ص٣٠١.

٦٩- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٠؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٤،ص٦٣٣.

٧٠- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٣،ص٤٢٤.

٧١- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٢،ص٤٣٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٣،ص١٢٤.

٧٢- البلاذري ، فتوح البلدان، ج١،ص٣٩٦.

٧٣- المصدر نفسه، ج١،ص٣٩٦.

٧٤- المصدر نفسه، ج١،ص٣٩٧.

٧٥- الخيرو، ادارة العراق في صدر الاسلام ،ص٢٣٧.
٧٦- بلخ، مدينة خراسان العظمى، ينظر: اليعقوبي ، البلدان،ص١١٦.
٧٧- البلاذري ، فتوح البلدان، ج١،ص٣٩٧.
٧٨- الطبري، تاريخ الرسل،ج٤،ص١٦١.
٧٩- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٠.
٨٠- تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢١٧، البلدان، ص١٢٧.
٨١- ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ١٩٧؛الطبري، تاريخ الرسل، ج٥،ص٢٨٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٣،ص٣٣٨؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٥، ص٣٠١.
٨٢- ارجان، من كورة فارس، ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ،ج١،ص٥٢.
٨٣- الكامل في التاريخ،ج٣،ص١١٣.
٨٤- اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢٥٢؛ ابن اعثم ، الفتوح، ج٣، ص١٥٧-١٥٩.
٨٥- تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٤٥.
٨٦- ابن الجوزي، المنتظم ، ج٦،ص٢٧.
٨٧- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٤٥.
٨٨- المصدر نفسه، ج٥،ص٥٤٦.
٨٩- اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢٥٢.
٩٠- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٠، النويري، نهاية الارب،ج٢٠،ص٥١٢.
٩١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٤٥؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٦،ص٢٧.
٩٢- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٤٦.
٩٣- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٤٦، النويري، نهاية الارب،ج٢٠،ص٥١٢.
٩٤- ابن اعثم ، الفتوح، ج٥، ص١٦٨.
٩٥- ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٥،ص٢٩.
٩٦- ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٥،ص ٢٩؛السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٦٨.
٩٧- ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٥،ص ٢٩؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٣١.
٩٨- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٣١؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣،ص١٤٥-١٤٨.

٩٩- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥٤٦.
١٠٠- شعبان ، الثورة العباسية، ص٨٨.
١٠١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٥١٥.
١٠٢- البلاذري، فتوح البلدان،ج٣،ص٥١١.
١٠٣- البلاذري، فتوح البلدان،ج٣،ص٥١١؛ انساب الاشراف، ج١٣،ص٣١٠.
١٠٤- البلاذري، ؛ انساب الاشراف،ج١٣،ص٣١٠.
١٠٥- المصدر نفسه، ج١٣،ص٣١٠.
١٠٦- البلاذري، فتوح البلدان،ج٣،ص٥١١؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧.
١٠٧- البلاذري، فتوح البلدان،ج١،ص٤٠٠.
١٠٨- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧.
١٠٩- البلاذري، فتوح البلدان،ج١،ص٤٠٠.
١١٠- البلاذري، فتوح البلدان،ج٣،ص٥١١؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧.
١١١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧.
١١٢- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢٠،ص٥١٥.
١١٣- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣،ص١٤٥؛ النويري، نهاية الارب،ج٢٠،ص٥١٦.
١١٤- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧.
١١٥- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٤٧؛ البلاذري، فتوح البلدان،ج٣،ص٥١١.
١١٦- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٥٥١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣،ص٣٣٢؛ النويري، نهاية الارب،ج٢٠،ص٥١٦.
١١٧- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٢؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢١،ص٦١.
١١٨- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٢.
١١٩- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٣؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢١،ص٦١.
١٢٠- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٢؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢١،ص٦٠.
١٢١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٢.
١٢٢- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٢؛؛ ابن الاثير، الكامل

في التاريخ، ج٣،ص٣٩١.

١٢٣- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٦.

١٢٤- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٤؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢١،ص٦١.

١٢٥- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٤؛ النويري ، نهاية الارب،ج٢١،ص٦١.

١٢٦- فرتنا، قصر بمرو الروذ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٢٤٦.

١٢٧- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦٢٤؛ مسكويه ، تجارب الامم، ج٢،ص٢١٦.

١٢٨- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٧٧-٨٠.

١٢٩- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١١،ص٣٣٥؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢٧١؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٧٦.

١٣٠- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١١،ص٣٣٥؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٧٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الجنان،ج٩،ص٢٢.

١٣١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٧٦؛ البغدادي، خزانة الادب،ج٩،ص٨٨.

١٣٢- ترمذ ، مدينة نزهة على شاطئ جيحون، ينظر: مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب،ص١٢٨.

١٣٣- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١١،ص٣٣٥؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢٧١؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٧٦؛ ابن اعثم، الفتوح،ج٥،ص١٦٨.

١٣٤- البلاذري ، انساب الاشراف،ج١٢،ص٣٧١؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦،ص١٧٦-١٧٧؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨،ص٣٥٨.

١٣٥- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص١٢ ؛ابن الأثير، اسد الغابة، ج٣، ص٢٢٢.

١٣٦- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٩٩.

١٣٧- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص١٢.

١٣٨- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٣٤٦.

١٣٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ج٥، ص٢٧٤.

١٤٠- البلاذري ، انساب الاشراف،ج٨،ص٨٥-٨٦.

المصادر والمراجع:

١- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ،اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .
٢- أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – بلات).
٣- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦م) .
٤- الأصفهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل يوسف ، دار الوطن ، (الرياض – ١٤١٩هـ).
٥- ابن اعثم ، محمد احمد الكوفي (ت٣١٤هـ/٩٢٦م) ،الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٤١١هـ) .
٦- البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/١٦٨٢م) ،خزانة الأدب ، تحقيق : محمد نبيل طريفي وأميل بديع ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٨م) .
٧- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٩٨٣م).
٨- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ،أنساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٦م).
٩- فتوح البلدان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي ، (القاهرة – ١٩٥٧م) .
١٠- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، (الفاهرة –١٩٦٥).
١١- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة–١٩٦٤).
١٢- الحيوان ، ط٢، دار الكتب العلمية ،(بيروت –١٤٢٤).
١٣- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٩٩٢م) .
١٤- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) ،المحبر ، مطبعة الدائرة ، (بلام – ١٣٦١هـ) .
١٥- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب ، دار الفكر، (بيروت – ١٩٨٤م).
١٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،دار الكتب العلمية،(بيروت– ١٩٨٩).
١٧- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ) .
١٨- تقريب التهذيب ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٥م) .
١٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،

٢٠- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ،جمهرة أنساب العرب ،دار الكتب العلمية ،(بيروت–بلا ت).
١٠- حسن العسكري، احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد(ت٣٨٢هـ)، تصحيفات المحدثين، تحقيق : محمود أحمد ميرة،المطبعة العربية الحديثة (القاهرة- ١٩٨٢).
١١- ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد البغدادي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦) ،التذكرة الحمدونية ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٧هـ).
١٢- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ،الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت- ١٩٨٠م) .
١٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، منشورات مؤسسة العلمي ، (بيروت – ١٩٧١م).
١٤- ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) ،تاريخ خليفة ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، (دمشق – ١٣٩٧هـ) .
١٥- الخيرو، رمزية عبد الوهاب ، ادارة العراق في صدر الاسلام ،(بلام–بلات).
١٦- الدينوري ، احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٦م) ،الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٦٠م) .
١٧- الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي،(بيروت- ١٤١٢).
١٨- سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) ،مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: احسان عباس، ط١، مطبعة الشروق، ب(بيروت- ١٤٠٥هـ).
١٩- ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ،الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .
٢٠- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد أبي منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ،الأنساب ، تقديم وتعليق ، عبد الله البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، (بيروت – ١٤٠٨هـ) .
٢١- السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، راجعه وعلق عليه : جمال محمود مصطفى ، دار الفجر للتراث ، (القاهرة – ٢٠٠٤م) .
٢٢- شعبان ، محمد عبد الحي، الثورة العباسية، دار الدراسات الخليجية،(ابو ضبي- ١٩٧٧).
٢٣- الشوكاني ، محمد علي بن محمد (ت١٢٥٥هـ/١٨٣٩) ،نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار ، دار الجليل ، (بيروت – ١٩٧٣م) .
٢٤- الصفدي ، صلاح الدين بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ،الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م).
٢٥- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ،تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : نخبة من العلماء، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – بلات).
٢٦- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ،تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٥هـ) .

٢٧- العظيم ابادي، أبو الطيب محمد شمس الحق(ت١٣٢٩هـ)، عون المعبود، ط٢، دار الكتب العلمية،(بيروت- ١٤١٥هـ).
٢٨- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة – بلات) .
٢٩- عيون الاخبار ، دار الكتب العلمية، (بيروت -١٤١٨هـ).
٣٠- القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ،نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب ، (بيروت – ١٩٨٠م) .
٣١- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ،البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٨٨م) .
٣٢- ابن ما كولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ،الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
٣٣- مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م) ،حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق وترجمة : الكتاب عن الفارسية : السيد يوسف العادي ، الدار الثقافية للنشر ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ) .
٣٤- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مطبعة مؤسسة الرسالة،(بيروت- ١٤٠٠هـ).
٣٥- مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ،تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : أبو القاسم أمالي ، ط٢ ، شروش ، (طهران – ٢٠٠٠م) .
٣٦- ابن ناصر الدين .محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي الشافعي(ت٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٩٣).
٣٧- النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ) .
٣٨- ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٧٩م) .
٣٩- اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .
٤٠- البلدان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) .